

٥٥- الهدف في حياة الإنسان

.....ضع لنفسك أهدافا تسير على خطاها، وتسعى إلى تحقيقها في حياتك ، لتعرف ماذا تريد في حياتك ؟، وما الجوانب التي تهتمك ؟ ومهمة الوالدين توعية الأبناء ومعرفة رغباتهم واهتماماتهم منذ الطفولة ، ليساعدوا أبناءهم في رسم أهدافهم والسعي في تحقيقها .

....أهداف الإنسان في حياته كثيرة ،هناك أهداف ثابتة ، وهناك أهداف متحولة أهداف ثابتة تقوم على المبادئ القيمة العظيمة التي ترسخ في النفس ،وتثبت في القلب وأهمها تقوى الله وطاعته. وأن يكون عملنا إرضاء لله ، فنشعر بالراحة والطمأنينة . والأهداف الثابتة لا يمكن أن تغيرها لأنها بصمة الشخصية وطبيعتها وثافتها . وتحقق كرامة الشخصية فمن يحمل أهدافا ثابتة يلتزم بها يكن صاحب شخصية ثابتة المبادئ . صاحب المبادئ الثابتة الطيبة تجده ملتزما بدينه وأخلاقه، لا يحيد عنها مهما كانت الإغراءات ، فلا يبيع شرفه ولا دينه ولا وطنه .

ومن الأهداف الهامة الثابتة في الحياة ، هو الوقوف مع الحق ضد الباطل ، وأن أقول الحق علنا أو سرا ، وأراه هدفا متحولا في يومنا هذا. هناك من يرى الظلم ويمدحه ويغني له . وهناك من يدافع عن الباطل ويمشي وراءه لدوافع كثيرة .

ومن الأهداف الثابتة في الحياة ، أن تبني شخصيتك على خلق سليم يحقق كرامتك . وأن تضع هدفا لدراستك في تحقيق أملك ، لتعرف ماذا تريد في المستقبل ؟. وأن تملك طموحا عاليا لتصل إلى ما تريد فلا تهرب من الصعوبات . ولا من خذلان الآخرين وتثبيط همتك الأهداف المتحولة أن ترسم أهدافك حسب تطور شخصيتك ، علميا وثقافيا واجتماعيا وماديا. فلا بد من تطوير النفس للأفضل ، ومواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع .أهدافك جزء من حياتك ، كلما رسمت أهدافك بإتقان وصلت للنجاح . ولعل أول سؤال يوجه لك من المقربين ماهو هدفك في الحياة ؟. وأنا أقول لك ماهي أهدافك في الحياة ؟ لان الإنسان تحده مجموعة من الاهداف في نفسه يسير عليها ويخطط لها ليرسم طريق حياته . إن الذي يمضي حياته دون أهداف يعيش في فوضى ليس لها حدود ولا جوانب ، فهو إنسان ضائع تائه ، كمن يمضي في طريق مجهول ، لا يعرف أين يوصله ؟

ارسم اهدافك حسب واقعك لبناء مستقبلك، وسجل أهدافك على دفتر مذكراتك ، وانظر ماذا حققت من أهدافك ، في الدراسة ، في الزواج ، في العمل و في الأسرة لتعرف انك تسير على الخطة . وتعرف أسباب نجاحك وفشلك . ولا بد أن تكون أهدافك ملائمة لواقعك وطموحك. وبعيدة عن الخيال والجموح ، واستحالة تحقيقها لصعوبتها . وأن تحدد زمن تحقيقها وفترة إنجازها . لتنتقل إلى أهداف أخرى تلبي حاجاتك وحاجات أسرتك .